اخف تحريمًا من صوت الاوتار والمزامير واما صوت
الشبابه احتج اهل التحريم بحديث نافع ابن عمر رضي الله
عنهما حين وضع اصبعه في اذنيه وقد سمع زمارة
راعي وعدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اتسمع حتى
قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع فهذا ليس فيه دلاله على التحريم
بل فيه دليل اقوى على اباحة الشبابه بدليل انه لم يامر نافع
بسد اذنيه و ينكر ولذلك فعله صلى الله عليه وسلم لا يدل على
التحريم لانه يامر عبد الله بسد اذنيه ولم ينكر على الراعي
في فعله وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يمر بمنكر ولم ينكره
او بباطل ولم يبطله اذ لم يعرف الحلال من الحرام الا من جهته
ولو كان حرامًا لاخبر به الصحابه واما سده اذنيه صلى الله
عليه وسلم فيحتمل معنيين احدهما انه كان شاكًا اكثر الاحوال

وافضلها

وافضلها ونحن نقول ان الاولى تركه في اكثر الاحوال بل اكثر
مباحات الدنيا تركها اولى الثاني انه صلى الله عليه وسلم قل ما تخلوا
قلبه من فكر او ذكر او حال مع الله واشتغاله به فلعله كان
في حال تشغله زمارة الراعي عن تلك الحاله لتاثيرها في القلب
كما انه خلع ثوب ابي جهم بعد الفراغ من الصلاه لانه كان عليه
اعلام اشغلته عن حالته ووقته فلا نقول ان ذلك يدل على
التحريم اعلام الثوب بل انه استشعر انها شغلت قلبه فخلعها
فلذلك اسد اذنيه واما احتجاجهم بقول ابن مسعود الغناء
ينبت في القلب النفاق كما ينبت الماء البقل وبقول الفضيل
الغناء رقية الزنا وبقوله صلى الله عليه وسلم ما رفع احد صوته
بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك وقول عثمان رضي الله عنه منذ اسلمت ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري
Copyright © King Saud University